

الوساطة الأسرية: مقومات نظرية وتقنيات منهجية¹ الغالي أحرشاو²

ملخص

يصعب الحسم حالياً في مستقبل الوساطة الأسرية وكيف سيكون مآلها وتطورها، وهل ستعرف تزايداً في ممارساتها وأنواعها أم ستبقى عند مستواها الضعيف الذي لا تمثل فيه إجراء إلزامياً؟ كما يصعب التكهن بطبيعة العلاقة المستقبلية بينها وبين الطلاق بمفهومه القضائي التقليدي؟ في محاولة استحضار بعض الوقائع المرتبطة بهذه التحديات، سنعمل في هذه الورقة عن "الوساطة الأسرية: مقومات نظرية وتقنيات منهجية"، على تقديم خلاصة تركيبية حول ظروف ظهور هذه الممارسة في ميدان تسوية النزاعات الأسرية ومقوماتها النظرية الفلسفية والأخلاقية، مع التركيز على أهم تعاريفها وأهدافها ونماذجها، فضلاً عن التوصيف الدقيق لأبرز اختياراتها المنهجية وشروط ممارستها كآلية لبنيئة العلاقات الأسرية. وسنهي الورقة بموجز عن الانتقادات الأساسية للوساطة مع التنصيص على بعض أفاقها المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الوساطة الأسرية؛ الوسيط؛ نماذج الوساطة؛ تقنيات الوساطة؛ أماكن الوساطة.

Family mediation: Theories and methods El Rhali Aharchaou

Abstract

It is difficult to decide about the future of family mediation and its upcoming development, how it will grow in its forms and practices, or it will remain at its weak level, in which it is only a secondary procedure? It is also difficult to predict the nature of the future relationships between family mediation and divorce in its traditional judicial meaning. Through the evocation of some facts related to these challenges, we will try in this paper on "Family mediation: theoretical characteristics and methodological techniques", to present a synthetic summary of the circumstances of the emergence of this practice in the field of the settlement of family conflicts and its theoretical, philosophical and moral characteristics. We will emphasise also in its most important definitions, objectives and models, as well as the precise description of its main methodological choices and the factors of its use as a mechanism to structure family relationships. We will conclude this paper by presenting the main criticisms of mediation and indicating its future prospects.

Keywords: Family mediation; Mediator; Mediation techniques; places of mediation.

¹ لقد ساهم الباحث بهذه الورقة في أشغال الندوة الوطنية التي نظمها مركز الرؤى الوردية والوساطة الأسرية بقصر المؤتمرات بفاس أيام 16 و 17 يناير 2016.

² شعبة علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.